تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -213

سعد الشثري

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه. لتعدلن به درا ولا لا ذهبا وشدود يديك به تحمد مغبته به تنال العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرم - 00:00:00

جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم االلكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم - 00:00:35

من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة واهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:01:07

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا - 00:01:37

عبد الله ورسوله امام المتقين وقائد الغر الميامين عليه من ربه وعلى اله وعلى ازواجه وعلى ذريته وعلى صحبه وعلى من سار على نهجه واقتفى اثره افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان - 00:02:14

عبر شاشتكم المباركة في قناتكم وفي برنامجكم تيسير الفقه. البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقشها بشكل ميسر مختصر لنستفيد قيد منها جميعا باذن الله جل وعلا نتمنى ان نكون ممن يدخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اسأله سبحانه ان يفقهنا واياكم المسلمين - 00:02:33

جميعا في دينه انه ولي ذلك والقادر عليه. مشاهدينا في هذا البرنامج يسرنا ان يكون ضيفا لنا مطلا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد بن ناصر الشثري بداية هذا اللقاء نرحب بمعاليه. فهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. حياك - 00:02:56

فالله يرحب بك وارحب بالمشاهدين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعل اعمالنا واياهم خالصة لوجهه الكريم. اللهم امين نحن معكم في كتاب المناسك وفي باب صفة الحج. وفي اليوم العاشر من ايام ذي الحجة. والاعمال المتعلقة فيه. اخذنا عملين - 00:03:10

راضيين في حلقات ماضية رمي جمرة العقبة وكذا الهدي وذبحه باذن الله جل وعلا نأخذ ونبتدئ مستعينين بالله في هذه الحلقة في عمل من من اعمال اليوم العاشر بل هو العمل الثالث - 00:03:34

الحلق ما يتعلق فيه من احكام وما يتعلق فيه من سنن وكذا منهيات او مخالفات باذن الله جل وعلا نستفيض مع الشيخ في بداية هذا اللقاء ان يتكلم عن هذا الحكم الثالث - 00:03:53

من اعمال اليوم العاشر الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم منى ابتدأ برمي جمرة العقبة وتوقف عن التلبية ببدء رميه واصبح يكبر - 00:04:06

ثم بعد ذلك رجع الى اطراف الى آآ منى بجوار مسجد الخيف فنحر هديه ثم بعد ذلك حلق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه ونحر الهدي لابد ان يكون في - 00:04:29

آآ لابد ان يكون في حدود الحرم قوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا بأس ان يكون نحر الهدي خارج حدود من لا يلزم ان يكون في حدود منى فان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحرتها هنا ومنى كلها منحر وفجاج مكة طريق ومنحر - 00:04:48
فدل هذا على انه لا يتعين ان يكون الذبح داخل حدود من وانه اذا ذبح الانسان هديه في مكة بداخل حدود الحرم فانه يجزئه ذلك ولكن لا يجوز له ان يذبح هديه خارج حدود الحرم ولا يجزئه في هذه الحال للاية السابقة ولقوله - 00:05:13
تعالى حتى يبلغ الهدي محله والهدي وقته يوم العيد ولذلك يقال عيد النحر وايام النحر ولا يجوز ان يقدم قبل هذا اليوم اه كما قال جماهير اهل العلم خلافا لبعض الشافعية - 00:05:37
وذلك لقوله عز وجل حتى يبلغ الهدي محله. والمحل يشمل الوقت كما يشمل آآ المكان العمل الثالث من اعمال يوم النحر الحلق فان الحلق من انساك الحج والعمرة لقول الله عز وجل محلقين رؤوسكم ومقصرين. لا تخافون فعلم ما لم تعلموا الاية. فاثنى - 00:05:57
عليهم بهذا العمل ولا يثني عليهم الا بما هو طاعة وقربة لله عز وجل ولذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم للمحلقين ثلاثة ثم دعا للمقصرين مرة واحدة فدل هذا على ان انسى على ان الحلق او التقصير من انساك الحج والعمرة كما هو مذهب جماهير - 00:06:26
اهل العلم منهم ما منهم اه ابو حنيفة ومالك واحمد وطائفة اذا تقرر هذا فان الحلق يجزئ عنه التقصير في كون الانسان يؤدي الواجب. لكنه لا يماثله في الاجر والثواب. لدلالة النصوص السابقة - 00:06:53
وهنا مسألة وهي متى يكون الانسان حالقا الحلق الاصل اه فيه ان يكون باستعمال الموس لازالة جميع الرأس لكن وهذا هو المعهود في عهد النبوة وهو الذي لا زال عمل الناس عليه - 00:07:16
لكن اذا قصر الانسان او اذا اخذ الانسان رأسه بواسطة المكينة وغيرها ولم يبقى الا شيء قليل مثل الدرجات القليلة فيما يتعلق باستعمال الالات الحديثة. فهل يكون ذلك او يكونوا تقصيرا. هذه المسألة من مواطن الخلاف بينها الفقهاء. فطائفة يقولون ما دام قد اخذ اه - 00:07:37
جميع اكثر الشعر ولم يبقى الا شيء قليل فهذا يعد آآ حلقا لان العبرة بالاكثر وجماهير اهل العلم على عدم اعتبار هذا من الحق ولا يعتبرون الحلق الا باستعمال الموس - 00:08:07
ولعل هذا القول اظهر القولين لعدد من الامور اولها ان المراد بمسمى الحلق جعل الرأس بمثابة الحلق الذي هو في اعلى الصدر وتحت الذقن وهذا ليس من مواطن الشعر ويدل على ذلك فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل اصحابه فانهم قد استعملوا الموس من اجل الحلق - 00:08:25
ويدل على ذلك لفظة التشديد في قوله محلقين رؤوسكم وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا للمحلقين. فهذا التشديد فيه دلالة على انه يأخذ جميع الشعر هنا مسألة وهي هل يجزئ اخذ بعظ الرأس - 00:08:54
او لا يجزئ ذلك. الصواب انه لا يجزئ. الصواب ولا يعد حلقا. بل هذا من القزع الذي ورد اه في الحديث النهي عنه فان القزع قد نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد به ان يحلق الانسان بعض رأسه ويترك بعضه - 00:09:16
الاخر فهذا القزع منهي عنه. ومن ثم لا يتحقق به تنفيذ امر الشارع بالحلق اذا الواجب اما الحلق واما التقصير والانسان فيه على التخيير والتفاوت في الاجر آآ والثواب بعض الفقهاء يستحب للحالق ان يكون مستقبلا للقبلة عند حلقه - 00:09:36
ولكن لا اجد لهم دليلا ظاهرا في مثل هذا انما فيه اثار عن بعض التابعين ولا يثبت مرفوعا ومن ثم يصعب علي ان اقول بان هذا من سنن آآ الحلق - 00:10:03
وانما الذي هو من سنن الحلق البداءة بالشق الايمن فان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يحلق الحلاق رأسه في حجته امره دفع اليه شقه الايمن اولا وامره ان يأخذ به ويدله على هذا تلك النصوص الدالة على الترغيب في تقديم آآ اليمين - 00:10:18
ثم بعد ذلك يأخذ شقه آآ الايسر هل هناك ادعية تقال في اثناء آآ الحلق بعض الفقهاء يذكر شيئا من الادعية وبعضهم يقول يستحب ان يدعو دعاء انطلقا لكن القول بمثل ذلك يحتاج الى دليل والاصل اننا نتبع النبي صلى الله عليه وسلم في اقواله وافعاله وخصوصا - 00:10:43

خصوصا في هذه المواطن مواطن الحج. ومن ثم فان الاظهر انه لا يستحب مثل هذا لا يستحب الدعاء في هذا الموطن الا اذا جاء عرضا بدون ان يكون قصدا هكذا ايضا ذكر بعض الفقهاء ان من المستحبات عند الحلق ان يكبر المحلوق ان يكبر صاحب النسك. لكن مثل هذا - 00:11:08

ايضا ليس له دليل ظاهر عن النبي صلى الله عليه وسلم ومثل هذا ان بعض الفقهاء يقول يستحب للانسان ان يصلي بعد فراغه من الحلق او التقصير. ومثل هذا ونحتاج فيه الى آآ دليل آآ شرعي - 00:11:32

والاصل في العبادات ان تكون توقيفية وهذا موطن قد ورد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلو فعل شيئا من هذه الافعال لنقل الينا لان الصحابة معه وهم كثر وحرص كل واحد منهم على نقل هدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته. اذا - 00:11:53

اه لا يشرع للانسان ان يصلي لا يشرع للانسان ان يكبر لا يشرع للانسان ان يدعو لعدم ورود هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم الحلق هذا خاص بالرجال. واما النساء فانهن يقصرن. ولا يجوز لهن ان يحلقن رؤوسهن في النسك. وقد - 00:12:17

في احاديث نهي النساء عن حلق رؤوسهن ويحتاج الى اه البحث في اسانيد هذه الاحاديث هل يقوي بعظها بعظا في هذا الباب او لا اذا الحلق لا بد فيه من تعميم الرأس - 00:12:37

قال تعالى محلقين رؤوسكم رؤوس جمع مضاف الى معرفة فيفيد العموم وبالتالي يشمل جميع اجزاء الرأس لا يجوز ان يحلق من بعض الرأس ويترك بعضه الاخر اه هكذا ايظا التقصير لابد فيه من تعميم الرأس - 00:12:55

لقوله محلقين رؤوسكم ومقصرين اي مقصرين رؤوسكم. ومن هنا لابد من تعميم الرأس بالتقصير فلا يصح ان يأخذ من طرف واحد او جهة واحدة على الصحيح من قول اهل العلم فلابد من التعميم وهكذا لو اخذ جزء - 00:13:17

ان يسيرا من كل جهة لم يجزئه هذا. حتى يعمم ولا يلزمه ان يأخذ من كل شعرة بعينها. وان المراد ان يأخذ من عموم الرأس لا من كل شجرة من كل شعرة - 00:13:36

بعينها وهنا مسألة وهي من لبد شعره اي آآ وظع فيه مادة تجعله آآ يلتئم ويترابط ولا يتمكن من الدخول فيه. بعضهم يضع عسل وبعضهم يضع صمغ وبعضهم يضع مواد اخرى في الرأس من اجل ان يتماسك. لانه سيحتاج الى مدة - 00:13:51

طويلة ولن يتمكن فيها من تنظيف شعره والاغتسال وحينئذ يفعل مثل هذه الامور من اجل ان يبقى اه شعره بمن لبد شعره هل يلزمه الحلق؟ او يجوز له الاقتصار على آآ التقصير هذا من مواطن الخلافة - 00:14:17

بين الفقهاء والصواب من قول اهل العلم انه لابد من الحلق. في مذهب احمد وطائفة انه يكفي التقصير لكن قد ورد في الحديث ان من لبد شعره لزمه ان يحلقه. فهذا الحديث جيد الاسناد ومن ثم - 00:14:37

من يقول من لبد شعره فانه يلزمه ان يحلق رأسه اما من وظع ظفيرة وظفر الشعر بسبب الحج فهذا لا يلزمه حلق الرأس ويجوز له الاقتصار على اخذ بشيء منه وهكذا يضع لو عقص رأسه بان ربط آآ خصلات الشعر بعضها ببعض فهذا لا يلزمه آآ - 00:14:57

ويجوز له الاكتفاء بالتقصير. قد يسأل سائل ما هي الالة التي نستخدمها في التقصير؟ الجواب بالمقص. الالة الالة المستعملة غالبا هي الة المقاص. ولكن لو اخذ من الشعر بغير ذلك - 00:15:23

كما لو اخذ من الشعر بمقراظ الاظافر فانه يجزئه ولا حرج عليه. وهكذا لو اخذ من شعره بواسطة السكين ما وجد مقصا فاخذ سكينا فقطع من شعر نقول جائز ولا حرج عليه - 00:15:42

اما لو نتف من الشعر فهل يجزئه هذا؟ او لا يجزئ هذا من مواطن الخلاف بين الفقهاء عند فقهاء الحنابلة ان النتف يجزئ. والصواب ان النتف لا يجزئ. لانه لا يسمى تقصيرا ولا حلقا. والنص انما - 00:15:57

ورد بمشروعية الحلق والتقصير فنكتفي بهذا من قال من الفقهاء بان النتف يجزئ فانه يقول هذا خلاف آآ السنة هكذا ايضا لو وضع النور على رأسه هل يجزئه هذا نظام من مواطن الخلاف وفيها خلاف مماثل - 00:16:16

في مسألة النت لو قدر ان الانسان لم يبقى من شعره الا الشيء اليسير. بعض الناس يكون اصلع يكون في بقعة يسيرة ما من الجوانب او من الخلف فحينئذ نقول اذا اراد الحلق او التقصير لابد ان يحلق هذا الجزء او يقصر منه. ولا يجزئه ان - 00:16:40

قل انا اصلع فلا فلا نأخذ من شعري شيئا بعض الناس قد يكون عنده شعر صناعي مزروع. فنقول هذا المزروع يسمى شعراء. وبالتالي يلزمه ان يأخذ منه لكن اذا كان ذلك آآ الشعر آآ مركبا تركيبا - 00:17:03

وصولا بدون ان يكون مرتبطا بالرأس فهذا لا يجزئ الاخذ منه قد يكون بعض الناس ليس له شعر في رأسه وله شعر في اذنيه. فنقول لا يجزئه الاخذ من الشعر في الاذنين. وذلك لعدم - 00:17:27

مثل هذا فالنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته عندما حلقوا رؤوسهم لم يأخذوا من الشعر الموجود على اذنين من عدم الشعر هل يمر الموس على رأسه او لا بالاتفاق ان هذا ليس من الواجبات. وجمهور اهل العلم على ان من عدم الشعر في رأسه فانه يستحب له ان يمر - 00:17:44

وسعى على رأسه لانه قد يكون هناك شعر لم ينتبه اليه ولانه اذا عدم احد الفعلين وعجز العبد من احد الفعلين فانه يفعل الاخر فاذا عجز عن اه حلق الشعر فانه يلزمه حين او يستحب - 00:18:12

له ان يمر الموس والصواب ان هذا ليس من المستحبات لعدم فائدته من جهة ولان آآ المقصود الاساس هو الاخذ من الرأس واذا لم يكن هناك شعرا في فحينئذ امرار الموسى عبث لا فائدة فيه. عبث لا فائدة فيه. وبالتالي نقول الصواب من قول اهل العلم - 00:18:32

انه لا يستحب له ان يمر آآ الموس على رأسه متى كان اصل العين في جميع اجزاء الرأس ونقول حينئذ بانه عجز عن الحلق فسقط عنه هذا الواجب لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر - 00:18:58

منه ما استطعتم تقدم معنا ان المرأة تكتفي بالتقصير وانه لا يجوز لها ان تحلق ماذا تأخذ من رأسها؟ قالوا تأخذ قدر انملة قدر انملة والانملة هي طرف الاصبع. لان الاصبع فيه ثلاثة انامل. فاذا اخذت مقدار الانملة فحين - 00:19:18

اذ يجزئها وتعد مقصرة بذلك اما بالنسبة للمملوك هل يجوز له ان يحلق اذا استأذن من سيده فاذن له جاز له ان يحلق. واستحق الاجر المرتب على ذلك. اما فاذا لم يستأذن من سيده فجمهور اهل العلم على انه لا حق له في الحلق. قالوا لان اذهاب الشعر يذهب آآ - 00:19:41

ولانه آآ ينقص قيمته ويزهد المشترين عند عرظه في البيع. ولذلك قال قالوا بانه لا اه يحلق اه رأسه هل عند الاخذ من الرأس هل يشرع فعل اخر؟ بعض اهل العلم يقول بانه يستحب له ان يأخذ من شاربه - 00:20:09

ويستحب له ان يأخذ من عانته ويستحب له ان يأخذ من ابطه ونحو ذلك. والاظهر انه لا يصح مثله وهذا القول لعدم ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يصح لنا ان نثبت ان فعلا من الافعال مستحبا في خصوص وقت - 00:20:34

الا اذا ورد دليل يدل على مثل ذلك ولم يرد دليل بهذا. ومن ثم فالصواب ان الاخذ من الشارب ومن العانة ومن الابل بعد حلق الرأس او تقصيره هذا من المستحبات ليس لخصوص ذلك الوقت مزية لفعل هذه - 00:20:54

بالامور اه الحل قد يكون في يوم العيد وقد يجوز ويجوز للانسان ان يؤخره في اليوم الحادي عشر واليوم الثاني عشر واليوم الثالث عشر وهكذا ايضا في العمرة يجوز انسانا يؤخره بشرط ان يحذر من محظورات الاحرام حتى يحلق - 00:21:14

آآ هل يشترط في الحلق ان يكون في منى نقول لا يشترط ان يكون الحلق في ميناء. فالنبي صلى الله عليه وسلم في حجة حلقة في منى لكن في عمرته حلق وقصر في عند المروة - 00:21:37

وورد عن بعض الصحابة انه حلق بعيدا عن منى وعن المروة. ولو ذهب الانسان ووصل الى الحل فلا بأس ان يحلق هناك ولا يلزمه ان يعود الى آآ الحرم بعض الطوائف يقولون بانه يلزمه ان يحلق في ميناء. واذا لم يحلق في منى وحلق خارجها لزمه ان - 00:21:54

يأتي بشعره فيدفنه في منى. مثل هذه الاقوال لم يرد فيها دليل شرعي. ومن ثم فهذا القول ليس بصحيح النبي صلى الله عليه وسلم لما حلق شعره في منى امر بتوزيع شعره بين الناس. لان شعر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:21

مبارك. هم. فحينئذ يستفيد الناس من البركة التي في مثل هذا الشعر. ولكن الشعر الذي يوجد في ازماننا هنا تثبت نسبته للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن ثم لا يقال بانه مبارك ولا يقال بانه منسوب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:41

الا بدليل شرعي. طيب نكتفي بهذا القدر شيخنا؟ مشاهدينا بعد شكر الله عز وجل نتوجه بالشكر لشيخنا الجليل اه فضيلة الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري على ما قدمه علينا من اجابات آآ وحديث حول هذا العمل من اعمال يوم العاشر من اعمال الحج وهو - 00:23:01

والتقصير وما يتعلق فيه من احكام باذن الله جل وعلا نستكمل ما بقي فيه من احكام في الحلقة القادمة. شكرا لكم على متابعتكم اسأله سبحانه ان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا واياكم الفقه في الدين العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه. كنا معكم - 00:23:21

في كتاب المناسك في باب صفة الحج وفي عمل من اعماله في اليوم العاشر وفقنا الله واياكم ودمتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - 00:23:41

للراغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - 00:24:10

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة اؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - 00:24:33

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انفلون ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - 00:24:53

اثنان تسعة ولا ذهبا. اشد يديك به تحمد مغبته. به تنام العلا والدين والحسب. قد يجمع المرء مالا ثم يسلبه عما قليل ويلقى الذل والحرب وجامع العلم مغابطا به ابدا فلا يحاذر منه الفوت والسلب - 00:25:13